قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض

د. ندى راشد محمد الرشود Nadaalrushood@gmail.com
الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل, المرونة النفسية, التوحد
Key words: future anxiety, psychological flexibility, autism
تاريخ استلام البحث : 2021/5/24
DOI:10.23813/FA/89/12
FA/202203/89C/404

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على قلق المستقبل و علاقته بالمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض ، وتتمثل أهمية البحث من خلال المتغيرات المطبقة على فئة مهمة من فئات المجتمع وهي والدي أطفال التوحد. وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، إذ تتكون عينة الدراسة من عينة جرى اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من والدي أطفال التوحد في جمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض ، وتتكون من (150) أم و أب ، وقامت الباحثة ببناء مقياسين خاصين بوالدي أطفال التوحد متعلقين بمتغيرات الدراسة 0(قلق المستقبل و المرونة النفسية) تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي , معامل الارتباط بيرسون , اختبار (ت) لعينتين مستقلتين , معامل ألفا كرونباخ ، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان أهمها أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل و المرونة النفسية لدى والدي أطفال اضطراب التوحد ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الإباء والامهات لصالح الأمهات, توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية بين الإباء والامهات لصالح الآباء ، وقد أوصت الدراسة بالحرص على تنمية المرونة النفسية ليقل مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال التوحد وخاصة الأمهات. والعمل على تقوية المرونة النفسية التي تجلب شعوراً بالسعادة، وتوفير الاجواء الايجابية لدى الوالدين من خلال منحهم الدعم والتطمين لزيادة المرونة النفسية لديهم من خلال دورات وورش عمل تأكد على المرونة النفسية.

future anxiety and its relationship of psychological resilience in a sample of parents of children with autism in the city of Riyadh

Dr.Nada Rashed M Alrushood

Abstract

The study aimed to identify the relationship of future anxiety with psychological resilience in a sample of parents of children with autism in the city of Riyadh, The importance of the research is represented in the importance of the variables applied to an important category of society, namely the parents of autistic children. The descriptive correlative method was used, The study sample consists of a random stratified sample selected from parents of children with autism in Charitable Society of Autism Families in Riyadh City, and it consists of (150) fathers and mothers The future anxiety scale (prepared by the researcher) The following statistical methods were used: Average, Pearson Correlation Coefficient, Independent Samples T. Test, Cronbach's Alpha. and the psychological resilience scale (prepared by the researcher) were applied.. after ascertaining its validity. well as the existence of statistically , and the study many results, the most important of which was that there was a statistically significant correlation between future anxiety and psychological flexibility, .and There are statistically significant differences in the level of future anxiety in favor of females, and there are also statistically significant differences in the level of psychological flexibility in favor of males. There are statistically significant differences in the level of future anxiety attributable to the material condition in favor of low economic income .There are statistically significant differences in the level of psychological resilience attributable to the economic situation in favor of high economic income. The study recommended keenness to develop the psychological resilience of parents of autistic children. And providing a positive atmosphere to increase their capacity for psychological resilience through psychological courses and workshops that emphasize psychological resilience and ways to raise their level

التمهيد للدراسة:

أن ظروف الحياة التي نعيشها وخاصة في بعض الحالات مثل: الطلاق او الاقبال على الزواج أو الالتحاق بوظيفة او ولادة طفل غير سوي قد تولد شعوراً بالقلق . فالقلق في حدوده الطبيعية يعمل كدافع قوي نحو النجاح والتقدم عند الأفراد؛ ولكن إذا زاد وعرقل سير الحياة؛ يصبح عرضة مرضية؛ وذلك ما يطلق عليه عصاب القلق. (الصيخان، 2010، 69).

فالأحداث التي يراقبها الفرد بشكل مبالغ منه ستتحول إلى مصادر للضغط، ثم يدرك المثيرات بشكل سلبي وهذا يرجع إلى عدم قدرة الفرد على التحكم فيه مما يؤدي إلى الإحساس بالقلق (McNamara ,2000;55).

وتختلف قدرة الافراد على مواجهة الصعوبات والضغوط الحياتية بحسب قدرتهم على التكيف والانسجام مع هذه المتغيرات، ويمكن القول ان وجود طفل توحدي في العائلة قد يسبب ضغوطاً نفسية وعدم تقبل او قلق وبذلك فالتقبل يعد من ضمن المرونة النفسية وهي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، (شقورة،2012،ص2) .

كما يرتبط القلق تجاه المستقبل بخصائص سلبية مختلفة للأفراد، إذ يميلون إلى لوم الذات و عدم المرونة النفسية في المواقف المختلفة، (Blackie& Kocovski, 2018;670)

وتشير المرونة النفسية الى فكرة ميل الفرد الى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط او مواقف عصيبة (أبو حلاوة ، 2013 ص٤) .وعليه ترى الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين قلق المستقبل و المرونة النفسية لدى والدي الطفل ذو اضطراب التوحد .

2-1 مشكلة الدراسة:

يعيش الانسان في عصر مليء بالتطورات والتغيرات في مختلف الميادين, إن هذه التطورات المتسارعة قد تستثير لدى الافراد قلق المستقبل الذي يتمثل بالتوجس والترقب لما قد يحصل معهم في الأيام القادمة ,و يكون مصحوبا بعدم الاطمئنان وعدم الارتياح , مما يدفع الفرد الي التفكير في مستقبل حياته وما سيكون عليه في ظل ظروف حياتية متغيره (بلان ,2011م,ص145).

وغالبًا ما يتأثر المستقبل بعوامل اجتماعية وصحية ونفسية مختلفة، مما يؤدي إلى إثارة الخوف والقلق بشأن المستقبل، وعليه يصبح المستقبل مصدرًا للقلق نتيجة لسوء فهم الأحداث المحتملة(Al Hwayan, 2020;76)

وهناك فرق بين القلق بصفة عامة وبين قلق المستقبل إذ ان المتعلق بالمستقبل يعني حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن المستقبل اما القلق بصفة عامة هو شعور عام بالخوف والتهديد فعندما ينظر الانسان للمستقبل فإنه يخشى احداث عديدة قد يتعرض لها في المستقبل ويتمثل ذلك في مدة زمنية كبيرة. (أبو الرب, 2012 ، 18)

كما يعد القلق من مشاكل الصحة العقلية الشائعة ، التي يزداد انتشارها في جميع أنحاء العالم ولها تأثير اجتماعي واقتصادي كبير، فقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى وجود أكثر من 264 مليون يعانون من القلق على مستوى العالم (Snaith, Schultz, Proeve & Rasmussen, 2018;89).

ولعل ميلاد طفل توحدي في الأسرة يجعل والدين الطفل يعيشون توترات وضغوطات فوالدي الطفل الذي يعاني من التوحد تظهر لديهم بعض الاضطرابات النفسية كالقلق

والاكتئـاب والانسـحاب الاجتمـاعي، وهذه الضـغوط تتعلـق معظمهـا بكيفيـة تقبـل الطفـل ورعايته . (خطوط,2019, 4)

لذلك فـإن اضـطراب التوحـد لـه نتـائج عكسـية علـى استقرار الوالـدين، وأن الإحسـاس بالراحة والاستقرار يكـون في الشعور بالتقبل والرضـا بـالظروف التـي يعيشـها الوالدين (بخـش، 2006: 09)

وفي هذا السياق فقد كشفت دراسة (Weiss , 2002;115) أن امهات أطفال التوحد يعـانين مـن : الاكتئـاب , القلـق , الأعـراض السايكوسـومترية والاحتـراق النفسـي أكثـر مـن أمهات الأطفال المعاقين عقلياً .

وقـد أوضـحت نتـائج بعـض الدراسـات أن آبـاء وأمهـات الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد يلجؤون كثيرا إلى استخدام التجنب في مواقف المواجهة, كما أن لديهم شعورا مرتفعاً بعدم الرضا وسوء التوافق والقلق (Spreat & Jambol, 1997 , 109)

كما وضحت نتائج دراسة أن هناك ردود افعال سلبية لدى امهات الأطفال التوحديين منها الضغوط والاحتراق النفسي وذلك لعدم قدرة الطفل التوحدي التعايش مع الحياة.

(Ozden & Tosun , 2010:55)

وقـد بينـت دراسـة ابوغزالـة أن مـن المظـاهر المعرفيـة للضـغوط النفسـية عنـد والـدي الأطفال التوحديين هي :صعوبة التركيز وصعوبة ترتيب الأفكار , والنسيان , وصعوبة تحديد الأهداف أو اتخاذ القرار (ابو غزالة , 2004 : ص 47)

فعدم قدرة الفرد على التأقلم مع الظروف العصيبة تجعله غير منجز للمهام مع شعوره بعدم الفعالية والافتقار إلى مهارات التأقلم الفعالـة وهذ مـا يجعل الأفراد بحاجـة إلـى درجـة مـن المرونة النفسية التي يمكن أن تخفف من القلق ومن ثم يدرك الاستجابة الصحيحة ، التـي تجعله يعي بواقعه. (Fiebig, Gould, Ming & Watson, 2020;32)

ويتضـح أن أغلـب أبحـاثَ المرونـة النفسـية قد أجريـت علـى صـغار السـن، ممـا يسـتوجب تطبيق دراسات على الراشدين تتعلق بالاحداث الضاغطة والصادمة التي تعرضوا لها في حيـاتهم المهنيـة والزوجيـة وتكثيـف الجهـود البحثيـة التـي تتنـاول مفهـوم المرونـة النفسـية، خاصة في مرحلة مهمة كونهم آباء باعتبارهم مربين لمرحلة نمائية لأطفالهم وحرجة يسـعى فيهـا الفـرد إلـى الوصـول لحالـة مـن الاتـزان الانفعـالي والاسـتقرار النفسـي. ,(Bonnan,2004;20)

فالأفراد ذوي المرونة النفسية العالية يتعايشون مع انفعالات إيجابية مثل: الهدوء والسكينة. مع القدرة على التمييز والإدارة الفعالة لكل من الانفعالات الإيجابية والسلبية ، مما يخفض بصورة واضحة من التأثيرات السلبية للخبرات والأحداث الضاغطة (أبو حلاوة ، ٢٠١٣ ، ص ٩)

كمـا يلعـب الوالـدان دورًا أساسـيًّا فـي تـوفير الـدعم الـلازم لطفلهمـا المصـاب بالتوحـد، وبمقدورهما أن يساعدا في ضمان إتاحة الخدمات الصحية والتعليمية للطفل، وأن يقدمان بيئـات رعايـة وتحفيـز اثنـاء نمـوه. وثبـت فـي الآونـة الأخيـرة أن بإمكـان الوالـدين أيضًـا أن يســـاعدا فـــي تزويـــد طفلهمـــا بالعلاجـــات النفســـية والســـلوكية.

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/autism-spectrum-disorder/symptoms-causes/syc-20352928

ومما تقدم وجدت الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين قلق المستقبل و المرونة النفسية عند فئة مهمة من فئات المجتمع وهي والدي الطفل التوحدي ، ولأن الانسان الذي يتمتع بالمرونة النفسية سيكون له القدرة على التكيف في الحياة والتخلص من قلق المستقبل والتي ارتأت

الباحثة أهميته ليترتب على نتائج هذا البحث القيام بالعديد من دورات تعزز المرونة النفسية وتحد من مستوى قلق المستقبل .

3-1 أسئلة الدراسة:

1-هل توجد علاقة بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض ؟

2- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس ؟

3- هل توجد فروق في مستوى المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس ؟

4- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية ؟

5- هل توجد فروق في مستوى المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية ؟

4-1 اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:(الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل و المرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض) ومن هذا الهدف يتفرع اهداف فرعية ومنها:

1- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد

2- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل وكذلك في مستوى المرونة النفسية بين أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد (متغير الجنس)

3- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل وكذلك في مستوى المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير الحالة المادية

5-1 أهمية الدراسة:

ان لأهمية الأسرة في المجتمع و في حياة أطفالهم جعلت لهذه الدراسة أهمية ، من حيث ان الأب و الأم يحتاجون الى المرونة النفسية لتخفيف حدة قلق المستقبل و القدرة على مواجهة المشكلات المتعلقة بطفل التوحد .ولذلك فإن لدراسة أهمية نظرية وتطبيقية على النحو الاتي:

1-5-1 الأهمية النظرية:

1-تظهر من خلال تناول المتغيرين قلق المستقبل و المرونة النفسية لدى والدي أطفال التوحد وهم الفئة التي قليل من الباحثين من يهتم بها و توجيه النظر لهذه المفهومين لدورهما في تحقيق النجاح في حياة الأسرة بمختلف جوانبها الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتربوية والتعليمية .

2- الاهتمام بالجوانب الإيجابية في حياة الأسرة ومدى قدرتها على المرونة في حياتها النفسية والاجتماعية.

3- إعادة صياغة وجهة النظر حول قلق المستقبل لدى والدي أطفال التوحد للتعرف على مدى قلقهم وتقبلهم وتكييفهم مع الحياة .

4- اثراء المكتبات السعودية خاصة والعربية بشكل عام بالمقياسين التي صممتها الباحثة الخاصة بوالدي أطفال التوحد في هذه الدراسة .

1-5-2 الأهمية التطبيقية:

1- الاستفادة من هذه الدراسة فيما تقدمه من توصيات في تقديم دورات تدريبية التي تحد من مستوى قلق المستقبل لدى اسر أطفال التوحد .

2- الإفادة من نتائج الدراسة في دعوة الباحثين في مجال التربية الخاصة للتعرف على مستوى القلق المستقبلي والصعوبات التي تقف عقبة في سبيل مرونتهم النفسية ومزاولة حياتهم الطبيعية .

3- إمكانية استفادة المسؤولين من النتائج تساعد في وضع وتصميم برامج ارشادية لأسر أطفال التوحد للتدعيم المرونة النفسية .

1-7حدود الدراسة:

تتمثل الحدود في الاتي:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على علاقة قلق المستقبل بالمرونة النفسية

الحدود المكانية: تم التطبيق بجمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في 2021

1-8 مصطلحات الدراسة:

تعريف قلق المستقبل:

اشار الحمداني بأنه: حالة من الخوف من المستقبل، وما يحمله من أحداث قد تهدد الإنسان ووضح أن القلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئ من ماضي الفرد (الحمداني، 2011، 167).

التعريف الاجرائي: تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأب و الأم على مقياس قلق المستقبل

المرونة النفسية:

تعرف الجمعية الامريكية لعلم النفس المرونة النفسية بأنها: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات او الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل: المشكلات الاسرية، ومشكلات العلاقات مع الاخرين، والمشكلات الصحية الخطير، وضغوط العمل والمشكلات المادية(شقورة ، 2012م، ص2).

التعريف الاجرائي: تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأب و الأم على مقياس المرونة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

التوحد :

هو اضطراب عصبي يؤثر في النمو، ويحدث في مرحلة مبكرة من الطفولة، ويستمر طوال فترة الحياة. كما يؤثر في كيفية تصرف الشخص وتفاعله مع الآخرين ويؤثر أيضا في تواصله وتعلمه. (موقع وزارة الصحة السعودية) https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Autism.aspx

التعريف الاجرائي: هو تصنيف الطفل من الجهة المختصة بأنه مصاب باضطراب التوحد

1-2 الاطار النظري:

اولاً: قلق المستقبل :

يعدُ قلق المستقبل احد المكونات الأساسية للقلق العام وفي التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية(ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية(WHO) ويصنف قلق المستقبل ضمن اضطرابات القلق في الفئة التشخصية رقم (F40.1) ,ويصنف ضمن الفئة (F40.1,A12) إذ تحدد هذه المنظمة محكات تشخصية معينة من اجل التشخيص كل طائفة من الاضطرابات وإن قلق المستقبل يتمثل بالتجنب الواضح لان يكون الفرد مركز الانتباه ,او تجنب المواقف التي يكون فيها خوفاً من التصرف بصورة محرجة(محي ,2018 ,ص9).

ويعرف الرفاعي (2003) بإن القلق استجابة لخطر يخشى من وقوعه ويكون موجهة للمكونات الشخصية والاستجابة هذه تحمل معني داخلية يتصل بالشخص ويضيفه على العالم الخارجي (الرفاعي، 2003، 200).

ويرى وولبي Wolpy أن القلق هو استجابة الفرد للاستشارات المزعجة، وأنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة، واكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (بطرس، 2004، 589).

ويعرفه (Hunter & Conner,2003) بأنه حالة من التشاؤم والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل، وعدم الاطمئنان، والخوف من التغيرات غير المرغوبة مستقبلا (محمد، 2008، 20).

وبالمجمل هناك العديد من العوامل التي تقود إلى القلق منها ما هو وراثي؛ إذ أثبتت العديد من الدراسات على التوائم تشابه الجهاز العصبي اللاإرادي واستجابته للمنبهات الخارجية والداخلية، كذلك أوضحت دراسات العائلات أن آباء وأخوة مرضى القلق يعانون من القلق نفسه (عكاشة،2003، 135)

إن اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات انتشارًا بين جميع الاضطرابات النفسية على مستوى العالم(Strachan, Hyett, & McEvoy, 2020;3)

فالقلق عامل نفسي اجتماعي، وهو عامل حاسم يؤثر على الصحة العقلية للأفراد حيث يعد الشعور بالقلق والتوتر تقييم الفرد لأحوال وأحداث تتجاوز قدرته الذاتية، أي تقييم إدراكي للأحداث والمواقف العصيبة (Luo, et al ,2019;6)

إن أكثر ما يقلق الفرد ويخيفه هو المستقبل وما يحمله في طياته من والوحدة أو الأمراض التي قد تصيبه في المستقبل أو الفشل في الدراسة او مع الاصدقاء أو العمل وفقدان الوظيفة أو عدم القدرة على الإنجاز أو قلة المال والخوف من تكوين علاقات اجتماعية وأخيراً الموت (قليوبي ، 2019: 191)

مكونات القلق :

قلق المستقبل يتضمن المكونات الاتية:

الخجل(Shyness), الارتباك(Embarrassment) ,الشعور بالدونية(Sham),قلق الجمهور (الحضور) (Anxietuaudience)وينطوي هذا النوع من القلق تحت سمة القلق (A-trait),إذ يرتبط قلق المستقبل بمفهوم القلق العام ,فالأشخاص الذين هم قلقون بشكل عام أو عصابين بشكل يكونون اكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية من الذين يتميزون بمعدلات منخفضة من قلق السمة (محي,2018م,9).

النظريات المفسرة لقلق المستقبل

النظرية المعرفية:

القلق هو التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديث سلبي مع الذات، وتفسير الفرد للواقع بشكل سلبي (الشرافي، 2013، 33).

أما أيزنك Eysenck فيرى أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموماً، أو للحالات المنفرة، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهية، ومفاجئة، وتحتاج إلى استعداد، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبلية، ثم أن معظم أشكال القلق تتعلق بالإحباطات الممكنة وعدم الحصول على مكافآت للإنجازات الهامة. (Eysenck ,1992, 102)

النظرية السلوكية :

القلق مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى, الأمر الذي يولد السلوك التجنبي أو الهروبي, وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق، ويفسر أيزنك استجابات القلق كنتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشتمل على رد فعل عصبي لا ارادي ,على افتراض أن المثيرات العصبية السابقة تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب ,وأن التجنب أو الهروب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قوياً .(شلهوب,2016,ص39).

النظرية الإنسانية:

التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل، وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، و المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان، وبالتالي فإن الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده، فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان و لوجوده ولرسالته، كحرية الاختيار والمسؤولية فالقلق لا ينشأ من ماضي الفرد و إنما هو خوف من المستقبل و ما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان و انسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد ما سيحدث، ويفترض اليس أن القلق إنما هو نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان.(شلتز، 1983، 307).

ثانياً: تعريف المرونة النفسية:

وتعد المرونة النفسية بمثابة العملية الديناميكية التي بموجبها يظهر الأفراد تكيفاً سلوكياً إيجابياً عندما يواجهون محن شديدة، أو تعترض حياتهم ، أو تهدده. (المالكي2012 : 5)

فتعرف المرونة النفسية بقدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، ومواجهة الأزمات والشدائد والمحن بفاعلية، والتصدي لها، وقدرته على استعادة الوضع النفسي السابق بعد الأزمة التي يمر بها وهو يتضمن أربعة أبعاد هي: القدرة الانفعالية، والقدرة الاجتماعية، والتوجه الإيجابي للمستقبل، والتفاؤل. (آل شويل 2012: 4)

و يعرفها عثمان بأنها: عملية ديناميكية ذات طراز فريد تتسم بكونها متعددة الأبعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة على التوافق النفسي أو التكيف الجيد مع كافة

التهديدات والضغوط بشتى صورها، ويتصف أيضاً بالقدرة على استعادة الفاعلية والتعافي مرة أخرى بعد الانكسار أو الانهيار (عثمان،2010: 8)

النظريات المفسرة للمرونة النفسية

تتنوع النظريات المفسرة للمرونة النفسية سنذكر منها ما يلي:

نظرية رتشارد سون : هي القوة التي توجد داخل كل فرد، والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، و يكمن الفرض الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي (التوازن)، وهو الذي يسمح لنا بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة الحالية ،حيث تؤثر الضغوط النفسية والأحداث البغيضة وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة وغير المتوقعة أو متطلبات الحياة العاجلة في قدرتنا على التكيف ومواجهة مثل هذه الأحداث في الحياة تتأثر بصفات المرونة وإعادة التكامل مع المرونة السابقة، والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية. (العزري،2016: 23)

نظرية أريكسون:

إن المرونة النفسية تقرر من خلال طبيعة الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة ، والتي تشمل جانبين يمثلا طرفي النقيض ، وعلى هذا فان أريكسون يحدد مؤشرات المرونة النفسية ، والتي تعني كفاية الأنا السوية في كل من الثقة ، الاستقلالية ، المبادرة ، الإنجاز ، وتشكل الهوية ، والألفة ، الإنتاجية ، الحكمة ، في حين تتمثل مؤشرات قلة المرونة النفسية النقيض من ذلك ، و والتي تشمل انعدام الثقة بالذات وبالآخرين ، الاعتمادية ، والخجل والشك ، المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة ، الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الإنجاز ، فقدان الهوية واضطراب الدور ، العزلة والركود واليأس (الهاشمية ، 2017 :65) .

السمات الشخصية لذوي المرونة النفسية:

صفات الشخصية المرنة الآتي:

يلخص فان جالين وآخرون السمات التي يتصف بها الافراد ذوَو المرونة النفسية من خلال تجميعه للعديد من الاراء والنظريات المتعددة والمفسرة للمرونة النفسية على النحو التالي:1-تقدير الفرد لنفسه 2- مهارات تواصلية ومعرفية جيدة مع الاخرين 3- تقدير الفرد لمواهبه وانجازاته (Van Galen et al.,2006)

فوائد المرونة النفسية:

1- تساعد على التكيف و التقييم الصحيح .2- تهون الأمور و تجعلنا نرى كل موقف من جهة إيجابية .3- تجعل لدى الإنسان قابلية لتفهم الطرف الآخر . 4- تزيد من النجاح و متعتنا بالأشياء التي حولنا .5- تقلل من حدة التوتر والقلق. (بادسي،2019: 32)

عوامل المرونة النفسية:

ومن العوامل التي تساعد على استمرارية المرونة النفسية لدى الأفراد ما يلي:

1-القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية و بطريقة صحية. 2- امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات 3- التكيف مع الظروف الطارئة.4- توفر الدعم الاجتماعي.5- الاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء.6- البحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة. (عبيد، 2017 : 46)

التوحد :

ويعرفه مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد (2003م) بأنه 0خلل وظيفي يصيب الدماغ لم يتوصل العلم بعد لمعرفة سبب الإصابة به وهو من أصعب الإعاقات التطورية

التي تصيب الطفل والتي تظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل. ومن أعراضه قصور وتأخر في التفاعل الاجتماعي والنمو الإدراكي والتواصل وضعف الاهتمامات والتخيل ويعتبر ثالث إعاقة تطورية بنسبة الانتشار العالمي.

الخصائص الجسمية والصحية للتوحديين :

يبدون بمظهر جذاب وصحة جيدة و التوحديين يكون مظهرهم طبيعياً جدا عندما يولدون إلا أن اضطراب التوحد يمثل حالة لا تمنع إصابة الفرد بأمراض أو اضطرابات أخرى مترافقة (الشربيني,2000: 54)

كما أن لديهم قصور في استخدام الحواس مثل السمع والبصر ، والشم ، والتذوق ويميلون إلي الطعم والروائح الكريهة و يستمتعون بالألعاب التي فيها تلامس جسدي علي الرغم من أنهم في الغالب لا يحبون ان يلمسهم احد. (يوسف ،٢٠١٠ :87)

الخصائص السلوكية والحركية واللغوية :

يشير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV,1994) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association) أن اضطراب التوحّد يتضمن ثلاث خصائص أساسية هي: القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في اللغة والمحادثة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك .(حسون,2004 :36)

ويمكن اعتبار أن اعظم مظاهر النمو الحركي لفئة التوحد تتمثل في صعوبة أداء المهارات الحركية العامة والمهارات الحركية الدقيقة. (الروسان ,2001: 4)

وكذلك صعوبة التواصل اللغوي او التعبير عن نفسه وبهذا يمكننا القول أن سلوك التواصل والسلوك الاجتماعي اللاسوي والمترافق مع التوحّد، فإنه غالبا ما يكون ناتجاً عن اضطرابات في تطور اللغة لديهم (Wilner, 2001;45).

الخصائص النفسية والانفعالية:

يلاحظ على بعض اطفال التوحد التعلق ببعض الاشياء التافهة مثل إطار سيارة لعبة مكسورة ، أو بطارية قديمة او.... الخ وذلك بطريقة سلبية وعديمة الفائدة ، وقد يستغرق بعضهم في تكرار فعل معين بصورة لا تنتهي مثل صعود الدرج والنزول لفترات طويلة ، الإمساك بقطعة قماش أو خشب لفترات طويلة ، او التحديق في المروحة وهي تدور بصورة مستمرة. (زابل،٢٠١٠ :٣٩١)

وكذلك لا يفهمون أساليب التواصل غير المباشر كلغة الجسد، ونغمة الصوت وتعبيرات الوجه، وقد يرجع ذلك لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الرسائل غير اللفظية (Olney :51 , 2002)

2-2 الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة لكل متغير بشكل منفصل وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو التالي:

أولا: دراسات متعلقة بالمتغير الأول قلق المستقبل :

دراسة (النتشة.2019) :

هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل. وتكونت عينة الدراسة من (100) أب وأم لـ (50) طفلا مسجلين رسمياً في سجلات المركز للعام

(2018-2019)، واختيروا بالطريقة القصدية، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، واستخدم مقياسان، هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوافق الزواجي. اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد وظهور مستوى (منخفض) من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ومستوى مرتفع من التوافق الزواجي وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير الجنس للوالدين، بينما كانت الفروق دالة تبعاً لمتغير مستوى الدخل لصالح المستوى الأدنى أقل من (2000) شيكل، وكذلك تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح توجيهي فأدنى. و عدم وجود فروق بين الوالدين في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس، أو الدخل الأسري، أو المستوى التعليمي. وبناءً على النتائج السابقة، يوصي الباحث بالحاجة إلى بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن وجود الابن التوحدي.

دراسة (رضوان,2019)

هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الشفقة بالذات وكلا من الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بالشفقة بالذات من خلال الصمود النفسي وقلق المستقبل ، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق في مستوى الشفقة بالذات تبعا لمتغيرات : نوع إعاقة إضطراب الإبن ، والمستوى التعليمي للأم ، وعمر الأم . وتكونت عينة البحث من (130) أم من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تراوحت أعمارهن من (25 - 42) سنة ، قامت الباحثة بإعداد ثلاثة مقاييس : الشفقة بالذات ، الصمود النفسي ، و قلق المستقبل لدى الأمهات. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشفقة بالذات والصمود النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبه بين الشفقة بالذات وقلق المستقبل ، ووجود فروق دالة في مستوى الشفقة بالذات ترجع إلى متغير نوع إعاقة أو اضطراب الابن لصالح ذوى الإعاقة السمعية ، وتبعا للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى الأعلى ، وأيضا تبعا لمتغير عمر الأم لصالح العمر الأكبر,

دراسة (شلهوب ,2016)

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء) تسعى الدارسة لتعرف على . العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس الحالة الاجتماعية المستوى التعليمي دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس الحالة الاجتماعية المستوى التعليمي عينة الدراسة (300) شاباً وشابة من شباب مركز الايواء أدوات الدراسة مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية اعداد نصر (2012) نتيجة الدراسة: لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتعليم.

دراسة (الطلاع، 2014):

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا الى قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة والعلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لديهم ومعرفة الفروق في قلق المستقبل وفاعلية الذات تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، عدد الأبناء، الحالة الاجتماعية) وأجريت الدراسة على عينة من (90) مهجراً من سوريا إلى قطاع غزة، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تم استخدام مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة قلق المستقبل وفاعلية الذات لدي افراد العينة كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة بين درجات قلق المستقبل وفاعلية الذات لدي المهجرين كما بينت وجود فروق دالة في قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، عدد الأبناء، الحالة الاجتماعية) وعدم وجود فروق في فاعلية الذات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية المستخدمة في الدراسة.

دراسات متعلقة بالمتغير الثاني المرونة النفسية :

دراسة (عبدالمعتمد,2019) :

هدفت للتعرف علي الأمل والمرونة النفسية وعلاقتهما بالضغوط المدركة لأمهات أطفال طيف التوحد المدمجين في مدارس التعليم العام ،أجريت الدراسة علي عينة مكونة من (60) أم ،(30) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف توحد ، (30) أم لأطفال عاديين ، تتراوح أعمارهم بين 25-45 عام ، وتم تطبيق أدوات الدراسة وتوصلت النتائج الي: وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال لطيف التوحد لصالح أمهات أطفال العاديين علي مقياس الأمل, و لصالح أمهات أطفال العاديين علي مقياس المرونة النفسية ، و علي مقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لصالح أمهات أطفال طيف التوحد ، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط المدركة وابعادها والأمل وأبعاده لدي عينة أمهات أطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط المدركة وابعادها والمرونة النفسية وأبعادها لدي عينة أمهات أطفال العاديين.

دراسة (عزازي,2017) :

هدفت الى التعرف على مستوى المرونة الإيجابية لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي الأسري لديهم، وبلغت عينة الدراسة (78) من آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتم استخدام مقياس المرونة الإيجابية (إعداد الباحث)، ومقياس جودة الأداء الوظيفي الأسري (إعداد الباحث)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوي المرونة الإيجابية وجودة الأداء الوظيفي الأسري لدى الآباء جاءوا بدرجة متوسطة، ، وعدم وجود فروق تعزي لمتغير العمر في المرونة الإيجابية و جودة الأداء الوظيفي الأسري لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بينما وجدت فروق تعزي لمتغير مستوي التعليم لصالح الآباء ذوي المستوي التعليمي الأعلى، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزي لمتغير مستوى الدخل في المرونة الإيجابية و جودة الأداء الوظيفي الأسري لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد لصالح الآباء ذوي مستوي الدخل المرتفع.

دراسة (الهاشمية ,2017):

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية وكل من مهارات التواصل والصحة النفسية، وبلغ عدد أفراد العينة (1000) طالب وطالبة من جامعة نزوى بسلطنة عمان، منهم (403) ذكور، و (597) إناث. وقد استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية

لكونور وديفيدسون (2003) ومقياس الصحة النفسية لأحمد عبد الخالق (2011). أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من المرونة والصحة النفسية، ومستوى متوسط من مهارات التواصل لدى أفراد عينة الدراسة .كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين المرونة والصحة النفسية تبعة المتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم يظهر فروق في مهارات التواصل إلا في محور التواصل الشخصي لصالح الجنس. أما فيما يتعلق بالعمر فقد ظهرت فروق لصالح العمر (22 - 29) في محور مهارات التواصل الشخصي،. كما ظهرت فروق في مستوى المرونة النفسية تبعا لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم والآداب. ووجود فروق في مستوى الصحة النفسية تبعا لمتغير الكلية لصالح كلية الصيدلة والتمريض، أما في مهارات التواصل فقد كانت الفروق لصالح كلية الصيدلة والتمريض. ووجود فروق في مستوى المرونة النفسية ومهارات التواصل والصحة النفسية تبعا لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلبة التأهيل التربوي. وخلصت الدراسة إلى أن المرونة النفسية تسهم في التنبؤ بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى

دراسة (المحتسب واخرون ,2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة وقلق البطالة وجودة الحياة، والتعرف على مدى اعتبار المرونة كعامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، وطبقت مقاييس الدراسة الثلاثة على عينة قوامها (300) خريج من محافظة رفح، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة سلبية بين المرونة وقلق البطالة .وجود علاقة ايجابية بين المرونة وجودة الحياة .أن المرونة لها علاقة مباشرة مع جودة الحياة وتؤثر سلباً على قلق البطالة، ولها دور في تحسين جودة الحياة بعد التعرض لقلق البطالة، وان المرونة لعبت دوراً وسيطاً بين قلق البطالة وجودة الحياة ..وجود فروق في المرونة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث، ووجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب، ووجود فروق في المرونة وقلق البطالة تبعاً لمتغير التقدير التحصيلي للتخرج من الجامعة، ووجود فروق في المرونة وقلق البطالة تبعاً لمتغير دخل العائلة.

دراسة فرايبورج وآخرون (Friborg etal al,2005):

هدفت إلى التعرف على العلاقة المحتملة بين المرونة والشخصية والذكاء الانفعالي ، تكونت عينة الدراسة من (482) فرد من المتقدمين للالتحاق بالكلية العسكرية، (47 أنثى، 403 ذكور)وتم استخدام مقياس المرونة (فريبورج 2004 FRIBORG ،)ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (انفج، 1997 ، ENGVIK،)ومقياس الذكاء الاجتماعي (سيبفيرا وآخرون، 2001 ، SILVERA AL ET،)وبطارية اختبارات الذكاء المعرفي للكليات العسكرية وكان من نتائج الدراسة: وجود ثلاثة عوامل شخصية مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائيا بالمرونة وهي القدرة الشخصية، وقوة الشخصية، والقدرة الاجتماعية ، كما أظهرت النتائج علاقة قوية بين المرونة والذكاء الاجتماعي في حين كانت العلاقة بين المرونة والذكاء المعرفي سلبية في بعض الاختبارات، وعدم وجود فروق في المرونة باختلاف الجنس والعمر.

دراسة (مختار ،2004) :

قام بدراسة هدفت الى معرفة مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما تهدف الى معرفة علاقة مستوى المرونة بالجنس والتحصيل ، وتكونت عينة الدراسة من

(874) طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية ، واستخدم الباحث في دراسته مقياس المرونة النفسية من اعداد الباحث ، واهم النتائج التي توصل إليها : ان طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى متوسط المرونة النفسية ، وان الذكور اكثر مرونة من الاناث في هذه المرحلة.

2-2 التعقيب على الدراسات السابقة :

1- أن الدراسات الأجنبية والعربية بصفة عامة و الدراسات النفسية السعودية بصفة خاصة قليلة التي تناولت عينة من والدي اضطراب التوحد وخاصة الدراسات المتعلقة بمتغير المرونة النفسية .

2- كما يتضح من العرض السابق أهمية دراسة المتغيرين التي تناولتهما الباحثة في الدراسة الحالية

3- كما لايوجد دراسة حسب علم الباحثة درست علاقة قلق المستقبل بالمرونة النفسية لدى عينة البحث الحالية في المملكة العربية السعودية .

4- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أدوات الدراسة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على أدوات قياس تم بنائها بشكل خاص لوالدي أطفال اضطراب التوحد .

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله احصائية بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس**.**

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية **.**

منهجية البحث وإجراءاته

3-1منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي ، لكونه منهجاً مناسباً لتحقيق اهداف هذه الدراسة .

3-2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من والدي اطفال التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية والمسجلين فيها والبالغ عددهم (2252) من انحاء المملكة ومن مدينة الرياض بلغ العدد (1622) اسرة .

3-3 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية كي تضبط متغير الجنس والحالة المادية عددها (150) أب و أم من والدي أطفال اضطراب التوحد ، وتراوحت أعمارهم من 35

الـى 45 عامـاً ودخـل اقتصـادي متوسـط ومـنخفض ومسـجلين أبنـائهم فـي مراكـز التوحـد بالرياض وتتراوح اعمار أبنائهم التوحديين من 3 الى 12 عام.

إنفاق ودخل الأسرة في السعودية (ريال)		
المؤشر	2018	
	من	الى
الدخل الشهري للأسرة المتوسطة واعلى	7941	14823
الدخل الشهري للأسرة الأقل من المتوسط	4000	7940

وهذا الجدول يوضح الدخل الشهري للأسرة في السعودية عن العام 2018 بنـاء علـى مسح الهيئة العامة للإحصاء والذي يتم تنفيذه كل خمس سنوات
https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/607790

3-4 أدوات الدراسة :

اولاً : مقياس قلق المستقبل :

بعد الاطـلاع علـى الأدبيـات النظريـة والدراسـات المتعلقـة بموضـوع الدراسـة فقد قامـت الباحثة بتصميم مقياس قلق المستقبل وذلك من خلال الاستفادة من بعض المقاييس مثل :مقياس قلق المستقبل، اعداد زينب محمود شقير (2005)و مقياس قلق المستقبل من إعداد غالب المشيخي(2009)ومقياس قلق المستقبل من إعداد وفاء القاضي (2009) قد تبين للباحـثة مـن خـلال المراجعة و الاطـلاع وجود عدد من الظواهر منها : القلق المتعلق بمستقبل الطفل التوحدي, القلق المتعلق بعدم شفاء الطفل مستقبلاً, القلق المتعلق بـالتفكير السلبي المستقبلي, القلق المتعلق بمستقبل الأسرة

صياغة عبارات المقياس: تمت صياغة بنود المقياس بشكل بسيط وواضح للوالدين

- **وصف المقياس:** تضمن المقياس في صورته النهائية من 26 عبارة .
- **تعليمات المقياس:** تشجيع الوالدين على الإجابة والتعهد بسرية المعلومات
- **الكفاءة السيكو مترية للمقياس:** تكونت عينة التأكد من الكفاءة السيكو مترية للمقياس من (60) أم و أب لأطفال توحديين ولهم نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية

أولا حساب معامل ثبات درجة مقياس قلق المستقبل :

1- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:Test-retest**

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة الثبات، ثم أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين ، وأستخدم معامل ارتباط بيرسون وكانت الدرجة تساوي : 0.792 وهي قيم مرتفعة .

2-الثبات بمعادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ إذا بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (.876) . وهي قيمة مرتفعة .

ثانياً: حساب صدق مقياس قلق المستقبل :

طريقة صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض أداة القياس في صورته الأولية من 30عبارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وقد كان عددهم (10) محكمين من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة و ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه وكانت نسبة اتفاقهم (88%) وهي نسبة تدل على اتساق المحكمين في حكمهم على فقرات المقياس ، وقد أجريت بعض التعديلات على ضوء تحكيمهم حتى يتم إعطاء المقياس أعلى جودة .

صدق المحك الخارجي:

لحساب صدق المحك الخارجي لمقياس قلق المستقبل لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها من مجموعة مكونة من (60) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض على مقياس قلق المستقبل لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية (إعداد الباحثة) وبين درجاتهم على مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005) وتم التوصل الى معامل ارتباط قدره 0.819 وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوي 0.01

الصدق التمييزي (القوة التمييزية) :

تأكدت الباحثة من صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية أو ما يسمى الصدق التمييزي، إذ تم احتساب درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، وتم بعد ذلك ترتيب درجاتهم تنازلياً ، ثم تصنيفهم في ضوء مجموعتين : مجموعة الدرجات العليا في قلق المستقبل ومثلوا ما نسبته (27%) من حجم العينة وذلك بواقع (40) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، ومجموعة الدرجات الدنيا في قلق المستقبل ومثلوا ما نسيته (27%) من حجم العينة ايضاً ، وتم اجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وذلك بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين ، وهذا كأحد مؤشرات صدق المقياس، إذ أن الهدف من هذا الصدق هو التأكد عن قدرة المقياس في الكشف عن والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم قلق للمستقبل بدرجة عالية و ايضاً من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم قلق للمستقبل بدرجة منخفضة، ونتائج الجدول (1) تبين ذلك.

جدول (1)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس قلق المستقبل

المجموعة العليا(ن=40)		المجموعة الدنيا(ن=40)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
57.94	3.40	41.82	4.21	3.14	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0,01) بين أزواج الدرجة العليا وأزواج الدرجة الدنيا على مقياس قلق المستقبل ، وهذه النتيجة تؤكد الصدق التمييزي للمقياس وصلاحيته في الكشف عن الفروق الفردية في قلق المستقبل .

صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل:
قامت الباحثة بحساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لقياس العلاقة بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. والنتائج داله إحصائيا عند مستوى (0.01).

تصحيح المقياس:
يحتوي مقياس قلق المستقبل على 26 عبارة تقيس مستوى قلق والدين الأطفال التوحديين نحو المستقبل حيث تصل الدرجة الكلية الى 78 . وقد صيغت فقرات المقياس جميعها بتدرج (دائماً, احياناً , نادراً) بحيث تكون الدرجات كالتالي : (1,2,3) اما العبارات العكسية ستكون درجتها كالتالي: (3,2,1) اذ تشير الدرجة العالية الى ارتفاع قلق المستقبل ، والدرجة المنخفضة الى انخفاض قلق المستقبل والعبارات العكسية هي (3-6-8-11-12-13-15-16-17-18-19-20-21-23-25-26) مستويات القلق ودرجاته على المقياس هي كالتالي:
78-53 = قلق مستقبل مرتفع جدً 52-27 = قلق مستقبل متوسط
26 = قلق مستقبل منخفض

ثانياً: مقياس المرونة النفسية:
بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة فقد قامت الباحثة بتصميم مقياس المرونة النفسية وذلك من خلال الاستفادة من بعض المقاييس مثل :مقياس المرونة النفسية لكونور وديفيدسون (2003)مقياس المرونة النفسية يحيى شقورة (2012)مقياس المرونة النفسية إعداد جاك بموك وكر يمن(, 1996, Kremen&JACKBLOCK)

الكفاءة السيكو مترية للمقياس: تكونت عينة التأكد من الكفاءة السيكو مترية للمقياس من (60) أم و أب لأطفال توحديين ولهم نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية
أولا حساب معامل ثبات درجة مقياس المرونة النفسية :

1 -**طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:Test-retest**
تم تطبيق المقياس على عينة الثبات، ثم أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة تساوي : 0.756 وهي قيمة مرتفعة.

2-الثبات بمعادلة الفاكرونباخ:
تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ إذا بلغ معامل الثبات المستخرج (.866) وهي قيمة مرتفعة تدل على الثبات .

حساب صدق مقياس المرونة النفسية :
طريقة صدق المحكمين:
عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية وكان مكون من 28 عبارة على مجموعة من المحكمين عددهم (10) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، للأدلاء بآرائهم حول مدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة ومدى ملائمة عباراته وكانت نسبة اتفاقهم (93%) وهي نسبة تدل على اتساق المحكمين في حكمهم على فقرات المقياس، وقد أجريت بعض التعديلات على ضوء تحكيمهم حتى يتم إعطاء المقياس أعلى جودة.

صدق المحك الخارجي:

لحساب صدق المحك الخارجي لمقياس المرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها من مجموعة مكونة من (60) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية في مدينة الرياض على مقياس المرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية اسر التوحد الخيرية (إعداد الباحثة) وبين درجاتهم على مقياس المرونة النفسية ليحيى شقورة (2012) وتم التوصل الى معامل ارتباط قدره 0.845 وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوي 0.01 .

الصدق التمييزي (القوة التمييزية) :

تأكدت الباحثة من صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية أو ما يسمى الصدق التمييزي، إذ تم احتساب درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ، وتم بعد ذلك ترتيب درجاتهم تنازلياً ، ثم تصنيفهم في ضوء مجموعتين : مجموعة الدرجات العليا في المرونة النفسية ومثلوا ما نسبته (27%) من حجم العينة وذلك بواقع (40) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، ومجموعة الدرجات الدنيا في المرونة النفسية ومثلوا ما نسيته (27%) من حجم العينة ايضاً ، وتم اجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وذلك بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين ، وهذا كأحد مؤشرات صدق المقياس، إذ أن الهدف من هذا الصدق هو التأكد عن قدرة المقياس في الكشف عن والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم مرونة نفسية بدرجة عالية و ايضاً من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم مرونة نفسية بدرجة منخفضة، ونتائج الجدول (2) تبين ذلك.

جدول (2)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس المرونة النفسية

المجموعة العليا(ن=40)		المجموعة الدنيا(ن=40)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
59.37	3.1	42.62	4.31	2.73	0.002

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0,01) بين أزواج الدرجة العليا وأزواج الدرجة الدنيا على مقياس المرونة النفسية، وهذه النتيجة تؤكد الصدق التمييزي للمقياس وصلاحيته في الكشف عن الفروق الفردية في المرونة النفسية .

صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية:

قامت الباحثة بحساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لقياس العلاقة بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. والنتائج داله إحصائياً عند مستوى (0.01).

تصحيح المقياس:

يحتوي مقياس المرونة النفسية على 26 عبارة تقيس مستوى المرونة النفسية لدى والدين الأطفال التوحديين حيث تصل الدرجة الكلية الى 78 وقد صيغت فقرات المقياس بتدرج (دائماً, احياناً , نادراً) بحيث تكون الدرجات كالتالي : (1,2,3) اما العبارات العكسية درجاتها كالتالي: (3,2,1) والعبارات العكسية في المقياس هي (7-15-17-20-21-24)

اذ تشير الدرجة العالية الى ارتفاع المرونة النفسية ، والدرجة المنخفضة الى انخفاض المرونة النفسية .الدرجات كالتالي:
78-53 = مرونة نفسية مرتفعة جدًا 27 -52 = مرونة نفسية متوسطة
26 = مرونة نفسية منخفضة

6- أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
1-المتوسط الحسابي (Average)2- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) 3- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T. Test) لإيجاد الفروق 4- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الثبات

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة ومناقشة الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله احصائية بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض.
للتحقق من الفرض الأول تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Correlation Pearson Coefficient)، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (3)
يبين معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل و المرونة النفسية

معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)	مستوى الدلالة
0.839 -	0.000	دالة احصائياً

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.
يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط تساوي - 0.839 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.
وهذا يدل على وجود علاقة عكسية قوية ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل و المرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد .
، فكلما ارتفع مستوى المرونة النفسية لدى الوالدين كلما قل مستوى قلق المستقبل والعكس صحيح ، **وبذلك نستطيع قبول الفرض الأول.**
وتعزو الباحثة هذه النتيجة في أن المرونة النفسية تعطي الفرد قدرة على التعامل الجيد مع المتغيرات النفسية والاجتماعية المحيطة، بما في ذلك القلق من الظروف المحيطة ، فمن يمتلك مستوى مرتفع من المرونة النفسية سيكون قادر على السيطرة على مستوى القلق .تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التنشة.2019) ودراسة (رضوان , 2019) في نتائج دراساتهم أن هناك علاقة عكسية ولقد اتفقت معهم كذلك دراسة (الطلاع,2004)في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية . واختلفت مع نتائج دراسة (شلهوب,2016) التي توصلت لعدم جود علاقة دالة احصائياً بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية .

نتيجة ومناقشة الفرض الثاني:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس .
للتحقق من الفرض الثاني تم حساب الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ثم تم استخدام اختبار ت (T.test)

جدول (4)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الآباء	68	47,21	4,11	148	3,15	0,001
الأمهات	82	58,51	3,32			

يتضح من الجدول السابق أن الفرض دال احصائياً عند مستوى (α = 0,01) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تعزى لاختلاف الجنس (أب و أم)، لصالح الأمهات. **ومما سبق نستطيع قبول الفرض الثاني.** وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الامهات أكثر عاطفة وتفكير في مستقبل أبنائهم وهذا التفكير ولد لديهم شعور بالقلق ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن الأمهات من عينة الدراسة لا يمتلكون مهارة التفكير الإيجابي ويفتقدون لمهارات التخلص من القلق ، كما وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن جميع الأمهات من عينة الدراسة مازالوا أطفالهم تحت سن 12 عاماً مما يجعلهم كثيري الإشغال بمستقبلهم كما أن الأم تكون ملازمة لطفلها أكثر من الأب مما يجعلها دائمة التفكير في مستقبله .لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شلهوب,2016) و دراسة (التنشة,2019) التي وضحت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل باختلاف الجنس واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من,(رضوان,2019),(الطلاع,2014).

نتيجة ومناقشة الفرض الثالث:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس.
للتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ، ثم تم استخدام اختبار ت (T.test) لعينتين مستقلتين.

جدول (5)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأباء	68	55	3,19	148	2.61	٠,٠٠١
الأمهات	82	46	4,26			

يتضح من الجدول السابق أن الفرض دال احصائياً عند مستوى(α = 0,01) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجات مستوى المرونة النفسية لصالح الآباء **ومما سبق**

نستطيع قبول الفرض الثالث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة الرجل تجعله متقبل للأمور لأن العاطفة لا تحكمه فيكونون اكثر تقبل لمشكلة أطفالهم التوحديين ولديهم القدرة على التعامل مع المحيطين بشكلٍ مرن وهذا ناتج عن أن الذكور بشكل عام لديهم القدرة على التكيف مع الظروف بشكل اسرع من المرأة ، كما وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن الأب دائم الانشغال خارج المنزل مما يجعله بعيد قليلاً عن طفله التوحدي فلا يستحوذ الطفل على تفكير الأب مثلما يستحوذ على تفكير الأم .

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مختار،2004) وكذلك دراسة (الهاشمية,2017) التي وضحت نتائجها أن الذكور اكثر مرونة من الاناث .

ولا تتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة (فريبدورج وآخرون,2005) التي وضحت نتائجها عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين من اباء الأطفال التوحديين . كذلك أظهرت نتيجة الفرض الثالث للبحث الحالي اختلافاً معاكساً لدراسة (المحتسب واخرون ,2017) التي كانت من نتائجها المرونة النفسية لصالح الإناث.

نتيجة ومناقشة الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية . للتحقق من الفرض الرابع تم حساب الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ثم تم استخدام اختبار ت (T.test) لعينتين مستقلتين.

جدول (6)

الحالة المادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دخل متوسط واعلى فوق 7941	77	41,92	4,51	148	2,83	0,001
دخل اقل من المتوسط اقل من 7940	73	55,21	3,62			

يتضح من الجدول السابق أن الفرض دال احصائياً عند مستوى(α = 0,01) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تعزى لاختلاف الحالة المادية لصالح ذوي الدخل المحدود . **ومما سبق نستطيع قبول الفرض الرابع .**وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذوي الدخل المحدود يشغلهم التفكير بالمستقبل بسبب البحث عن مصدر دخل آخر لزيادة المال لتوفير احتياجات ومتطلبات اسرهم بما فيهم الطفل التوحدي فمراكز التوحد تعتبر رسومها مرتفعة وغير متوفرة في جميع الأحياء مما يضطر الوالدين للبحث عن سائق خاص يقوم بتوصيل الطفل للمركز مما يزيد من العبىء المادي .

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التنشة,2019) التي وضحت نتائجها وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لاختلاف الحالة المادية لصالح ذوي الدخل المحدود.

نتيجة ومناقشة الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة النفسية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض تعزى لمتغير الحالة المادية .

للتحقق من صحة الفرض الخامس تم حساب الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ، ثم تم استخدام اختبار ت **(**T.test**)** لعينتين مستقلتين .

جدول (7)

الحالة المادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دخل متوسط واعلى فوق 7941	77	56,11	4.82	148	4.21	0.002
دخل اقل من المتوسط اقل من 7940	73	48,24	5,69			

يتضح من الجدول السابق أن الفرض دال احصائياً فمستوى الدلالة (α = 0,01) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجات مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير الدخل المادي لصالح الدخل المتوسط واعلى **ومما سبق نستطيع قبول الفرض الخامس.** وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المال يشكل راحة نفسية ويجعل والدي أطفال التوحد قادرين على تلبية متطلبات حاجات عائلاتهم المادية بما فيها تكاليف تعليم ومتابعة طفل التوحد مما يجعلهم اكثر تكيفاً مع الظروف بعكس ذوي الدخل البسيط .تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عزاري,2017) التي وضحت نتائجها أن ذوي الدخل المرتفع اكثر مرونة من ذوي الدخل المنخفض وكذلك دراسة (المحتسب واخرون ,2017).

توصيات الدراسة:

1 العمل على الحد من قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال قسم الدعم النفسي في مراكز التوحد وكذلك الجمعيات الخاصة بالتوحد .

2 العمل على ممارسة الأنشطة المفيدة التي تجلب شعوراً بالسعادة وتزيد من المرونة النفسية لدى والدين أطفال التوحد وتقلل من التفكير من المستقبل.

3 التحفيز و الدعم من خلال مجموعات الواتس اب والتليجرام المشتركين فيها والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد لزيادة المرونة النفسية لديهم وخاصة الأمهات .

4 دعم أولياء الأمور ذوي الدخل المنخفض مادياً ومساعدتهم بأن تكون رسوم مدارس التوحد بسعر رمزي او مجاني .

2-5 مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات مثل:

1. دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد
2. دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى والدين الأطفال ذوي اضطراب التوحد
3. دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد
4. دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى والدين أطفال متلازمة داون.

المراجع

أولا :المراجع العربية:

5. أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣) *المرونة النفسية ومحدداتها وقيمتها الوقاية*. القاهرة: اصدار شبكة العلوم النفسية العربية.
6. أبو الرب، عطاف حسين ذيب (2012). *قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة القدس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية العلوم التربوية، القدس.
7. ابوغزالة, سميرة علي جعفر. (2004). *فاعلية برنامج ارشادي في إدارة الحياة في تخفيض الضغوط النفسية لدى الأمهات التوحديين* . العدد الثالث .جامعة القاهرة . العلوم التربوية .
8. آل شويل، سعيد (2012). *الفروق بين مرتفعي و منخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة*، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد 3 ، العدد13، مصر.
9. بادسي، أسماء(2019). *مستوى المرونة النفسية لدى الطالبة الجامعية العاملة*، جامعة محمد خيضر، رسالة ماجستير غير منشورة، سكرة.
10. بخش, أميرة طه (2006) : *جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية*، الأردن جامعة أم القرى
11. بلان ، كمال يوسف. (2011). *العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدي عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق*. مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، 33(3)، 145-162.
12. بطرس، حافظ .(2004). *خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال مقتبل المدرسة*، بحث منشور لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
13. النتشه ، شحدة فيصل(2009). *المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.
14. النتشه ، شحدة فيصل(2019). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل ، كلية الدراسات العليا .
15. حسون,تيسير(2004). *مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدّل للأمراض العقلية-4*.جمعية الطب النفسي الأمريكية - سنة الطبع 2004
16. الحمداني ،إقبال محمد رشيد صالح (2011) . *الاغتراب – التمرد قلق المستقبل* ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع
17. خطوط,سميرة (2019). *مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد*,رسالة ماجستير, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة, الجزائر.
18. رضوان، بدوية محمد سعد ،(2019). *الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسى وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية 29 (6), 111-173, 2019*
19. الرفاعي، نعيم. (2003). *الصحة النفسية دارسة فسيكولوجية التكيف*. مجلة التربية ، جامعة دمشق 24(14)

20. الروسان،فاروق،(2001).*مناهج وأساليب تدريس ذو الاحتياجات الخاصة (المهارات الحركية)*.الطبعة الأولى الرياض:دار زهراء للنشر.
21. زابل.جوزيف ريزو ، وروبرت (ترجمة) عبد العزيز السيد الشخص ، وزيدان السرطاوي(٢٠١٠). *تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً*: النظرية والتطبيق. الإمارات : دار الكتاب الجامعي ٩.
22. الشرافي، ماهر. (2013). *الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
23. الشربيني، لطفي(2000). *أساليب جيدة لعلاج التوحد*. مجلة الطب النفسي الإسلامي.العدد62
24. شقورة، يحيى،(2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر.
25. شقير، زينب محمود (2005)، *مقياس قلق المستقبل* , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية.
26. شلتز، داون.(1983). *نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي*، مطبعة جامعة بغداد، العراق
27. شلهوب, دعاء. (2016). *قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية*. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
28. الصيخان، إبراهيم سالم (2010). *الاضطرابات النفسية والعقلية (الأسباب والعلاج*. دار صفاء: عمان.
29. الطلاع, عبدالرؤوف أحمد (2014). *قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا الى قطاع غزة*, مجلة البحث العلمي في التربية , جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. 479 - 512
30. عبد المعتمد، محمد يثرب (2019). *الأمل والمرونة النفسية وعلاقتهما بالضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد المدمجين في مدارس التعليم العام بأسيوط*، دراسات في الارشاد النفسي والتربوي مجلة علمية دورية متخصصة محكمة ربع سنوية تصدر من مركز الارشاد النفسي والتربوي بكلية التربية أكتوبر .
31. عزازي، أحمد محمد عاطف (2017). *المرونة الإيجابية وجودة الأداء الوظيفي الأسري لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس 92 (2), 311-356,القاهرة.
32. عبيد، رمله(2017). *المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية، اكمال متطلب شهادة البكالوريوس في الإرشاد النفسي والتربوي*، جامعة القادسية، العراق.
33. عثمان ،محمد. (2010). *الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي*، مجلة كلية التربية ، العدد 34، مجلد 2، مصر.
34. العزري، سالم صالح سيف،(2016). *المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الشرعية.
35. عكاشة، أحمد. (2003م). *الطب النفسي المعاصر*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر

36. قليوبي ، محمد (2019). *قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرج*. دراسة مقارنة في ضوء اختلاف المسار الأكاديمي. المجلة الدولية للتنمية .8(1).191-200
37. كوك، جليا، وجولدينع، مارجريت (2001). *الاحتياجات المنهجية الخاصة لأطفال التوحد*. ترجمة مركز الكويت للتوحد، سلسلة نشر الوعي بالفئات الخاصة (21) الطبعة الأولى . الكويت مركز الكويت للتوحد.
38. المحاميد، شاكر والسفاسفة، محمد .(2007). *قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد 9، العدد (5)، الأردن.
39. المالكي، حنان(2012). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،المجلد3،العدد31، السعودية.
40. محمد، هبة(2010). *قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان (26-27)، العراق
41. محي, رغد. (2018). *قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ، جامعة القادسية: الديوانية.
42. مختار، عبدالعزيز،(2004). *مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالجنس والتحصيل*، مجلة التربية دولة الامارات، العدد100،9-105.
43. مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد . (2003). ما هو التوحد. نادي أطفال التوحد بالرياض
44. الهاشمية، سعاد عيد خلقان(٢٠١٧). *المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشوره جامعة نزوى كلية العلوم والآداب: عمان.
45. المحتسب,عيسى محمد العبادلة ,نعيم عبد, العكر ,محمد عاطف (2017). *المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 25 (3).
46. يوسف.سليمان عبد الواحد (٢٠١٠).*سيكولوجية التوحد (الأوتيزم) الطفل الذاتوي بين الرعاية والتجنب*. القاهرة ، المكتبة العصرية .١٤.

ثانيا :المراجع الأجنبية:

1. Al Hwayan, O. (2020). *Predictive Ability of Future Anxiety in Professional Decision-Making Skill among a Syrian Refugee Adolescent in Jordan*. Occupational Therapy International, 2020.
2. Blackie, R. A., & Kocovski, N. L. (2018). *Examining the relationships among self-compassion, **social anxiety, and post-event processing***. **Psychological reports**, 121(4), 669-689.
3. Bonnano, A. (2004): *Loss, Trauma, and Human Resilience*. Journal of American Psychologist, Vol. 59, 20 -28.
4. Eyzenk, M. (1992). ***Anxiety The cognitive perspective,Hills*** date Nj : Erlbaum.

5. Fiebig, J. H., Gould, E. R., Ming, S., & Watson, R. A. (2020). *An Invitation to Act on the Value of Self-Care: Being a whole person in all that you do*. Retrieved from psyarxiv. com/k72vd.
6. Friborg, D. Martinussen, D. Janh, R. (2005): *Resilience in relation to personality and intelligence International*. Journal of Methods in Psychiatric Research. Vol. 14(I), 29-42
7. Morgan, Glifford & King, Richard A (1971) **. *Intoduction to psychology***. New York McGrew Hill Book.
8. Snaith, N., Schultz, T., Proeve, M., & Rasmussen, P. (2018). ***Mindfulness, self-compassion, anxiety and depression measures in South Australian yoga participants***: implications for designing a yoga intervention. Complementary therapies in clinical practice, 32, 92-99.
9. Strachan, L. P., Hyett, M. P., & McEvoy, P. M. (2020**). *Imagery Rescripting for Anxiety Disorders and Obsessive-Compulsive Disorder: Recent Advances and Future Directions***. Current Psychiatry Reports, 22(4), 1-8.
10. Spreat, S, & , Jampol,R ,C .(1997) .*Residential services for children and adolescents* , (In) Ammerman ,R.T : (1997) Hand book of prevention and treatment with children and adolescents , intervention in the real world contrxt . New York. John Wiley and Sons.
11. Luo, Y., Meng, R., Li, J., Liu, B., Cao, X., & Ge, W. (2019). *Self-compassion may reduce anxiety and depression in nursing students: a pathway through perceived stress*. Public health, 174, 1-10.
12. McNamara, S, (2000).” ***Stress in Young people what new and what can we do***, London.
13. Oleny, M. (2002). *Working with autism and other social-communication Disorders*. Journal of Rehabilitation,.66(4), 51-57
14. Ozden . k & Tosun , u (2010) *Aqualitative approach to understanding Turkish mothers of children with autism : Implications for counseling* . Australian Jounal of Guidance and Counselling , 20 (1) ,pp 55-68.
15. Van Galen, M. puijter, M. and Smeets, C. (2006): *Citizens and resilience*, Amsterdam. Dutch Knowledge & Advisise Centre.
16. Weiss, M.J. (2002). *Hardiness and social support as predictors of stress in mothers of typical children, with autism and children with mental retardation*. **Autism: the international journal of research and practice .**6 (1), 115-130

17. Wilner, J .(2001). *Autism and its Impact on childhood language developmental*. www.columbia.edu Date 1L3L2015

ثالثاً: المراجع الإلكترونية :

https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Autism.aspx

https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/607790

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/autism-spectrum-disorder/symptoms-causes/syc-20352928

الملاحق :

1- مقياس قلق المستقبل

الرقم	العبارات	أبداً	أحياناً	دائماً
1	أؤمن أن الله رزقني طفل توحدي كهبة في الدنيا ونعيم في الآخرة			
2	وجود طفل توحدي في حياتي يدفعني للنجاح			
3	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أتفاءل بمستقبل عائلتي			
4	اسعى الى تحقيق الأهداف التي وضعتها لطفلي التوحدي			
5	الالتزام الديني والأخلاقي والرضا بقسمة الله يضمن للإنسان مستقبلا آمنا			
6	شعوري بعدم الرضا عن عن مستوى طفلي التوحدي يزيد من قلقي من المستقبل			
7	أشعر ان ابني التوحدي، سيحقق أحلامي في المستقبل			
8	غلاء أسعار المدارس الخاصة بالتوحد يقلقني من المستقبل			
9	متفائل/ة أن الأيام القادمة أجمل			
10	حياتي مع ابني التوحدي مملوءة بالحيوية والنشاط			
11	تزيد لدي مشاعر القلق عندما افكر في مستقبل طفلي التوحدي			
12	يدفعني الفشل مع إخفاقات طفلي التوحدي إلى الشعور باليأس وفقدان الأمل بالمستقبل			
13	شفاء أطفال التوحد يعتمد على الحظ			
14	أفضل طريقة للتعايش مع الطفل التوحدي هي عدم التفكير في المستقبل			
15	لا تتحسن حالة طفلي التوحدي، مما يجعلني أقلق وأخاف من المستقبل			
16	اعاني من مشاعر اليأس وفقدان الأمل في تقدم طفلي مستقبلا			

17	أشعر بالانزعاج لاحتمال انتكاس حالة طفلي بعد أن حقق تقدماً جيداً في حالته			
18	أخشى أن يتغير المظهر الخارجي لطفلي عندما يكبر فيكون ملفتاً لانتباه الآخرين			
19	ينتابني شعور بالقلق من إنجاب طفل توحدي آخر بالمستقبل			
20	أخشى أن يتعرض طفلي التوحدي للإيذاء من قبل اخوته في المستقبل			
21	وجود طفل توحدي في أسرتي يجعلني في قلق أن انفصل عن زوجي مستقبلا			
22	أملى كبير، أن ابني التوحدي سيشفى عندما يكبر			
23	القلق على حالة طفلي التوحدي جعلني اهمل بقية أبنائي			
24	تراودني فكرة أن ابني سيصبح شخصاً عظيماً في المستقبل			
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل أن ابني التوحدي سيتعرض للخطر لو أبتعدت عنه			
26	تقلقني فكرة أن الأطفال التوحديين أعمارهم قصيرة			

2- مقياس المرونة النفسية

الرقم	العبارات	أبداً	أحياناً	دائماً
1	لدي القدرة على تحقيق أهدافي مع ابني التوحدي			
2	اتقبل حالة ابني التوحدي			
3	وجود طفل توحدي في اسرتي يعتبر تحدي لقدراتي وانا اعشق التحدي			
4	أستطيع التوافق مع كل الظروف المتعلقة بطفلي التوحدي			
5	ابذل قصارى جهدي لعلاج ابني التوحدي			
6	أستطيع رؤية الجانب الفكاهي في شقاوة طفلي التوحدي			
7	أشعر بأني ملزم /ة بتحمل مسئولية طفلي لوحدي			
8	امتلك القدرة على التكيف اذا رزقت بطفل اخر توحدي			
9	اعتبر نفسي شخصاً قوياً			
10	إن نجاحاتي السابقة مع طفلي التوحدي تمنحني الثقة لمواجهة تحديات جديدة			
11	لدي القدرة على التكيف مع طفلي التوحدي			
12	لا اشعر بالإحباط حينما يخفق ابني التوحدي في أمر ما			
13	دربت بقية أفراد أسرتي على مساعدتي فيما يحتاجه			

	ابني التوحدي			
14	يساندني أصدقائي ويساعدونني في اتخاذ القرارات بشأن طفلي التوحدي			
15	لا أفضل أن أقوم بدور قيادي في حل المشكلات مع ابني التوحدي			
16	اتجنب الشعور بالإحباط عند فشل ابني التوحدي في مهمه ما			
17	أفضل أن يكون ابني في مدرسة داخلية للتوحد			
18	لدي القدرة على اتخاذ قرارات صعبة بشأن ابني التوحدي			
19	أستطيع التحكم بمشاعري السيئة عندما أرى نظرة الناس لطفلي			
20	أشعر بالخجل عندما يتصرف ابني تصرف مخجل امام الناس			
21	أفضل إخفاء حالة ابني التوحدي عن الناس			
22	أحب التحديات في تعليم ابني التوحدي أمور جديدة			
23	اعرف إمكانيات طفلي التوحدي			
24	ليس لدي القدرة على التفكير بوضوح في حالة ابني التوحدي			
25	أستطيع الخروج مع طفلي التوحدي في الأماكن العامة			
26	أتقبل عدم وعي المجتمع بحالة ابني			

3-تحكيم مقياس قلق المستقبل ومقياس المرونة النفسية لدى والدي أطفال التوحد

أسماء المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة
1- أد. صبحي سعيد الحارثي	**أستاذ دكتور في علم نفس غير العاديين (تربية خاصة)**	**جامعة ام القرى**
2- أد.هشام محمد مخيمر	**أستاذ دكتور في الارشاد النفسي**	**جامعة ام القرى**
3- د/ فاتن صلاح عبدالصادق	**أستاذ مشارك علم النفس المعرفي- قياس وتقويم**	**جامعة الإمام محمد بن سعود**
4- د/ محمد الصافي	**أستاذ مشارك في علم النفس العام**	**جامعة الإمام محمد بن سعود**
5- د / عبدالرحمن النملة	**أستاذ مشارك في علم النفس المعرفي**	**جامعة الإمام محمد بن سعود**
6- د/ علي عبدالله السويهري	**أستاذ مساعد صحة نفسية**	**الجامعة الاسلامية**
7- د/ سماح حكمي	**أستاذ مساعد قياس واحصاء**	**جامعة الإمام محمد بن سعود**

8- د/ نايف سراج الهذلي	أستاذ مساعد في الإدارة التربوية وباحث في مجال المسؤولية الاجتماعية	جامعة ام القرى
9- د/ عماد السكري	أستاذ مساعد في علم النفس التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود
10- بندر صالح الميلبي	استاذ مساعد علم نفس الاجتماعي	الجامعة الاسلامية